ويعلل كبير مراقبي الهدنة عدم قيام مجلس الامن بادانة اسرائيل « لان المصريين يلامون بنفس درجة لوم الاسرائيليين ان لم يكن اكثر لانهم هم الذين اوقفوا المحادثات التي كانت قد بدأت طبقا لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٨ مارس ١٩٥٥» (٨٢) · واما بالنسبة لقصف اسرائيل لمدينة غزة في ٥ ابريل ١٩٥٦ فلم يصدر عن مجلس الامن اي قرار كان ·

النشاط السياسي الاسرائيلي

شهدت المنطقة ابان حرب الفدائيين نشاطا سياسيا مكثفا من قبل اسرائيل والتي حاولت الاستفادة من التوتر على الحدود لطرح جملة المشاكل السياسية العالقة · مستغلة غارات الفدائيين للتوسع في لعبتها المفضلة الا وهي ممارسة العدوان كوسيلة ضغط سياسي بهدف ابتزاز مكاسب سياسية ولوضع الطرف العربي في موضع العاجز تمهيدا لاستسلامه لطلبات اسرائيل ·

اتى نشاطها السياسي خلال هذه الفترة منسجما مع تحركها السياسي التقليدي فقد كانت تنطلق منقضايا الحدود لمناقشة القضايا السياسية العالقةبرمتها بدلا منحصر النقاش في اطار قضايا الحدود ذات الطابع العسكري « محض » كما كان الطرف العربي يريد ·

واستطرادا لسياسة اسرائيل الثابتة بشأن (المفاوضات المباشرة ، مع العرب ، ووسط درجة التوتر العالية على الحدود ، عرض بن غوريون استعداده للقاء الرئيس عبد الناصر حيث « كان بن غوريون مستعدا للقاء ناصر في اي وقت لمناقشة موضوع السلام او للبحث في العلاقات بين البلدين » · (٨٣)

وحول طبيعة المسائل التي كانت ستطرح ، فان موضوع «وقف كامل لاطلاق النار بما في ذلك نشاط الفدائيين» (٨٤) لم يكن المطلب الوحيد بل هنالك « مشكلة عدم سماح مصر للسفن الاسرائيلية بعبور قناة السويس او استعمال ميناء ايلات» (٨٥)· وهذا حسب رأي اسرائيل مخالفة لقوانين الامم المتحدة · وبهذا كانت تنطلق سياسة اسرائيل مما هو قائم ، في الوقت الذي كانت فيه وجهة نظر المصريين « لن تخفف القيود على ملاحظة اسرائيل طالما ان اسرائيل ترفض بشكل حاسم اي بحث بتطبيق قرارات الجمعية العامة القاضية بعودة اللاجئين الى منازلهم السابقة ··» (٨٦) ·

وعلى هامش تحركات اسرائيل السياسية وشكاواها الدائمة التي كانت تتقدم بها لى الهيئات الدولية المعنية بهدف جذب الانتباه وخلق جو دولي ضاغط ، بدأ حديث في نوفمبر ١٩٥٥ عن احضار قوات مسلحة تعمل تحت راية الامم المتحدة لخلق نوع من المنطقة العازلة في المناطق الحساسة بين المصريين والاسرائيليين ، وبهذا تمنع الاشتباكات الخطيرة والتي قد تقود الى الحرب (٨٧) ·

ويشير بيرنز الى ان سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا قد طرح معه هذا الموضوع في ١٣ مارس ١٩٥٦ وذلك ابان زيارة الاخير الى اسرائيل · كما يشير الى ان داغ